



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**الوحدة النفسية وعلاقتها بنمط التفكير (الإيجابي - السلبي)  
لدى طلبة الجامعة**

إعداد  
د. زينب ابراهيم محمد موسى

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة  
العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

---

---

## الوحدة النفسية وعلاقتها بنمط التفكير (الإيجابي- السلبي) لدى طلبة الجامعة

د. / زينب ابراهيم محمد موسى

### مقدمة:

يعاني معظم الطلبة من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية، ومن هذه المشكلات الوحدة النفسية، والتي تؤثر عليهم وتجعلهم يشعرون بالانعزال والمعاناة مما يؤثر بذلك على نشاطهم ومستوى تحصيلهم الدراسي، وقد ترجع الوحدة النفسية لديهم إلى عدم وجود علاقات الصداقة أثناء مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة، حيث يختلف كل طالب في شعوره بالوحدة النفسية، فقد يشعر معظم الطلبة بالوحدة النفسية بطريقة مؤقتة أو متكررة، في حين أن البعض الآخر قد يشعر بها بطريقة مستمرة أو شديدة.

وقد ترجع الوحدة النفسية إلى تغيرات الحياة أو الظروف التي تعرض الطالب إلى العيش بمفرده أو حدوث تغير في حياته اليومية أو نقص المقربين له أو وفاة أحد من أفراد أسرته أو ترجع إلى انشغال معظم الطلبة بالوقت عن الآخرين وذلك باستخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة. فالطلبة الذين يعانون من زيادة الشعور بالوحدة النفسية يصبحون أكثر سلبية ويتوقعون أن تكون تقييمات الآخرين تجاههم سلبية (Jones, H W., Freeman, J E., 1981). فقد يلجأ معظم الطلبة إلى استخدام بعض المواد المخدرة والمحفزات النفسية للتعايش مع هذه الوحدة النفسية التي يعانون منها والتي قد تؤدي بهم إلى التخلص من حياتهم, Zakahi, W R & Duran, (1982, R L.).

وعلى هذا يوجد اتجاهين للوحدة النفسية: الأولى أنها تعتبر خبرة غير سارة مثل الحالات الوجدانية غير السارة كالإكتئاب والقلق، والثانية أنها كمفهوم تختلف عن الانعزال الاجتماعي حيث تمثل إدراكاً ذاتياً للطلاب بوجود نواقص في شبكة علاقاته الاجتماعية فقد تكون هذه النواقص كمية مثل عدم وجود عدد كاف من الأصدقاء أو قد تكون نوعية مثل نقص المحبة أو الألفة مع الآخرين (Peplau, L & Perlman, D. 1982, 24- 25).

ويعد التفكير عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، والسيطره

---

والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها حيث أنه عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالادراك والإحساس والتحصيل والإبداع والتذكر والتميز والتحليل (زياد غانم، ٢٠٠٥، ٨٥).

فالتفكير الإيجابي من السمات الإيجابية التي يفضل أن يتصل بها الفرد فيتمكن من التعامل مع المواقف الصعبة بفعالية أعلى على صعيد الحياة الشخصية والبيئية والوظيفية فعندما تتصف أفكار الفرد بالإيجابية فإنه يتمكن من اكتساب مهارات جديدة لتحسين فعاليته ومن هذه المهارات مهارات التواصل (محمد الخولي، ٢٠١٤، ٢٠٥).

حيث تظهر بعض الأفكار السلبية غير المنطقية والحقائق الغير حقيقية والتي تعد من أهم العوامل في ظهور معظم الاضطرابات النفسية لدى الطلبة، وتجعلهم غير سعداء وقد يصبح سلوكهم مرضياً وسلبياً.

لذا لابد من أن يتعلم الطلبة التفكير الإيجابي ومهاراته خلال دراستهم لكي يتقنوا التفكير الفعال والمنظم والذي يوصل بهم إلى أعلى درجات التعليم فلا بد من التأمل في أنه ليس من المهم كيف يتعلم الطلبة ولكن كيف يفكرون ويتخذوا قراراتهم بأنفسهم (smith, 1993, 9).

والتفكير الإيجابي يؤثر بشكل كبير على حياة الفرد في جوانب عدة ولعل من أهمها تقدير الذات وتمتع الفرد بالثقة بالنفس والإيمان التام بالقضاء على التكيف والتعامل مع التحديات الأساسية في الحياة والرضا عنها، والرضا عن الحياة وتقدير الذات من المتغيرات المؤثرة في حياة الطالب الجامعي حيث يكثر في هذه المرحلة العمرية الشعور بالإحباط وعدم القدرة على تحقيق الذات والميل للسلبية، والتفكير الإيجابي يعد نمط من أنماط التفكير الذي يجعل الفرد يكيف عقله على التعامل مع الأفكار والمواقف والمشكلات بصوره سهله وثقة ومهارة مما ينتج عنه نتائج إيجابية (إيمان نور، ٢٠٢٢، ٤٥٤).

#### **مشكلة البحث:**

تعتبر الوحدة النفسية حالة مؤلمة يعيشها معظم الطلبة نتيجة شعورهم بفقدان التقبل والاهتمام من الآخرين سواء كان ذلك من الأهل أو الأصدقاء، وتحدث الوحدة النفسية في ظروف مختلفة في أسبابها وكيفية مواجهتها. فقد يكون الاكتئاب سبب في الشعور بالوحدة النفسية وقد يكون السبب عدم القدرة على التواصل مع الآخرين وضعف علاقاتهم الاجتماعية.

والتفكير له الدور الأكبر في التعليم والمناقشات فلا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان (زياد بركات، ٢٠٠٦، ٤).

وهناك طريقتان أساسيتان للنظر إلى العالم من حولنا فإما أن تتميز النظرة إلى العالم بالإيجابية فيصير الشخص ايجابياً، ويرى العالم في إطار الخير والتفاؤل وتزداد فاعليته وسعاده أو أن تتسم النظرة بالسلبية تجاه العالم فلا يرى سوى السلبيات ويرى القيود والعقبات بدلاً من الفرص والأمل (ميلاد فنته، ٢٠١٥، ٢٦٠). والتفكير يشغل الذهن ويدرب العقل لمواجهة المواقف الحياتية، سواء كانت في حياته العامة أو الخاصة، فهو معقد جداً بالنسبة للسلوك الإنساني. لذا فالتفكير يعد بداية السلوك والذي يحدد كيفية تصرف الطالب تجاه ما يمر به من مواقف وخبرات وأحداث، فالتفكير الإيجابي عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الطالب من فهم واستيعاب وتذكر واسترجاع، فكلما كان التفكير إيجابياً كان الطالب ناجحاً في علاقاته مع الآخرين ومواجهته لمشكلاته، وكلما كان التفكير سلبياً أدى إلى تدهور حالة الطالب وأصبح مضطرب سلوكياً ونفسياً واجتماعياً ويزداد شعوره بالوحدة النفسية وبالتالي تنزايد الأفكار السلبية لديه.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن الوحدة النفسية ترجع في الأصل إلى العلاقات الأسرية التي يتعامل الطالب من خلالها في أسرته وحياته، وقد ترجع لمستوى تعليم الوالدين وطبيعة هذه العلاقات الأسرية من الحرية أو الكبت أو الضغوط النفسية وبالتالي تؤثر على نمط تفكيره الإيجابي أو السلبي، لذا فالتفاعل الاجتماعي وضعف شبكة العلاقات الأسرية من العوامل الرئيسية إلى ظهور الوحدة النفسية والتي تكون سبب رئيسي في الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية. ولهذا قامت الباحثة بهذا البحث لمعرفة طبيعة العلاقة بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة انتشار أنماط التفكير (الإيجابي - والسلبي) لدى طلبة الجامعة.

#### تساؤلات البحث:

- ١- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة؟
- ٢- ما مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة؟
- ٣- هل يوجد فروق في الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
- ٤- هل يوجد فروق في الشعور بنمط التفكير الإيجابي - السلبي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟
- ٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية ونمط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة؟

## أهداف البحث:

### هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- التعرف على مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة.
- ٣- دراسة الفروق في الشعور بالوحدة النفسية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- ٤- دراسة الفروق في نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- ٥- الكشف عن العلاقة بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة انتشار التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة.

### أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:-

#### الأهمية النظرية:

وتتمثل فيما يلي:

- ١- أهمية البحث الحالي من خلال وظيفة متغيراته وتأثيراته على طلبة الجامعة.
- ٢- معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتأثير كل منهما في الآخر، ومساعدة الطلبة في رفع مستوى التفكير الإيجابي لديهم وزيادة تفاعلاتهم الاجتماعية.
- ٣- أهمية الفئة التي يجرى عليها البحث من طلبة الجامعة وذلك لدورهم الهام في المجتمع فهم عماد المستقبل.
- ٤- التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق - الثبات) للمقاييس المستخدمة.

#### الأهمية التطبيقية:

وتتمثل فيما يلي:

- ١- توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة الشعور بالوحدة النفسية، وأثر ذلك على نمط التفكير سواء إيجابي أو سلبي لديهم وما قد يصاحب هذا الشعور من صراعات نفسية واحباطات.
- ٢- التعرف على العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية ونمط التفكير (الإيجابي - السلبي)، ذلك لتزويد المعالجين النفسيين من خلال النتائج التي تم التوصل إليها هذه الدراسة لعمل برامج علاجية وارشادية لخفض الشعور بالوحدة النفسية.
- ٣- إرشاد أسر الطلبة وكيفية التعامل معهم ودعم علاقاتهم الاجتماعية.

## منهج البحث:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي.  
أدوات الدراسة:

- مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد راسيل (Russell, D, 1996).

- مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) إعداد (حنان عبد العزيز، ٢٠١٢).

## مصطلحات الدراسة:

### ١- الشعور بالوحدة النفسية:

تعرف الوحدة النفسية: بأنها إحساس الطالب بوجود فجوة نفسية تبعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر فيها بافتقار التقبل والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الطالب من عملية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (زينب شقير، ٢٠٢٢، ١٧٩).

وتعرف الباحثة الوحدة النفسية إجرائيًا بأنها خبرة الطالب النفسية التي يشعر من خلالها بعزله ووحده مما يسبب له إحساس بالألم والمعاناة وتؤثر على طريقة تفكيره وعلاقاته الاجتماعية.

٢- التفكير: هو عملية أو نشاط يحدث في عقل الطالب ولأغراض متعددة منها اتخاذ القرار والفهم والاستيعاب والتخطيط وحل المشكلات (اسماعيل عبد الرحمن، ٢٠١٩، ١٧-١٨).

وينقسم في هذا البحث إلى نمطين :

أ- نمط التفكير الإيجابي.

ب- نمط التفكير السلبي.

### أ- نمط التفكير الإيجابي:

هو أن يمتلك الطالب قناعات ومعتقدات إيجابية تجعله أكثر قدرة على مواجهة مصاعب الحياة من خلال وضع توقعات إيجابية لخبراته المستقبلية، مما يقوي ثقته بنفسه، ويعتمد على التحليل المنطق والمحاولات المعرفية لتدبير الطالب للمشكلة، و تقيمه للتهديد ثم البحث عن المعلومات لحل المشكلة (خيرة مجدوب، ٢٠٢١، ١٨).

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على الأبعاد المتضمنة للمقياس المستخدم في البحث الحالي.

### ب- نمط التفكير السلبي:

هو التشاؤم في رؤية الأشياء والمبالغه في تقييم الظروف والمواقف، والبحث والتفكير في السلبيات التي حدثت في الماضي ويتضمن القلق والخوف من المستقبل، ويعيش الطالب بأحاسيس واعتقادات سلبية تجعل حياته سلسلة من التحديات والمشاكل (سناة سليمان، ٢٠١١، ١٦٤). وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على الأبعاد المتضمنة للمقياس المستخدم في البحث الحالي.

### ٣- طلبة الجامعة:

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنهم الطلبة المنتظمين في الدراسة في كلية التربية جامعة المنصورة.

### الإطار النظري:

يعد الشعور بالوحدة النفسية من المتغيرات النفسية وثيقة الصلة بظاهرة الخجل، فهناك خصائص نفسية وسلوكية مشتركة بينهما ، يتصدرهما تجنب التفاعل والإحتكاك مع الآخرين ، فضلاً عن انخفاض كل من السلوك التوكيدي وتقدير الذات ولا تنحصر هذه الخصائص المشتركة في الجوانب السلوكية ولكنها تتضمن أيضاً جوانب معرفية كالحيرة في كيفية التصرف نحو الآخرين، إلى جانب الشعور بالإرتباك، وضعف القدرة على الاسترخاء والشعور بعدم الجاذبية والأهمية (مايسة النبال، ١٩٩٩، ٤٠).

وتعد الوحدة النفسية خبرة ذاتية يعيشها الطالب باختلاف الظروف، وتختلف من شخص إلى آخر ولأن كل فرد يسعى لتحقيق النجاح والتميز لذا يختلف كل فرد في تحقيق هذا النجاح باختلاف مستوي التفكير الإيجابي والسلبي. وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة يرجع إلى متغير الحالة الصحية وطبيعة الظروف والمواقف الحياتية التي يعيشها هؤلاء الطلبة بصفة عامة (Lunt, 1991, 26).

فقد يشعر الطالب بأنه غير مرغوب فيه وبالتالي تقل علاقاته الاجتماعية، وقد يكون لدى الطالب الكثير من الأصدقاء أو المعارف لكن علاقته بهم سطحية وبالتالي يتزايد شعوره بالوحدة النفسية. لذا يجب النظر إلى العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الوحدة النفسية، بالإضافة إلى عامل الثقة بالنفس.

والوحدة النفسية هي الشعور بفقدان الألفه والمودة وانقطاع التواصل برغم الاتصال مع الآخرين نتيجة عدم الانسجام معهم مما يؤدي إلي الانسحاب والعزله وقلة الاندماج في مواقف

التفاعل المباشر مع المحيطين بالفرد رغم حاجته إلى الأصدقاء والرفقاء وبحته عنهم، حيث لا يشعر بوجودهم معه لأنهم لا يشبعون حاجاته الاجتماعية ولا يشغلون الفراغ في علاقاته الإنسانية بهم (عصام زيدان، ٢٠٠٨، ٣٧٩).

وترى الباحثة أن الوحدة النفسية تشير إلى الخصائص العقلية أو السلوكية للطالب، وتعتبر دراستها مهمة في فهم سلوك الإنسان والعمليات العقلية، ولها أشكال كثيرة ومتعددة والتي منها الشعور بالحزن والاكتئاب، وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين والابتعاد عن الناس والشعور بالضيق والتخبط في الحياة، والشعور بعدم القدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره للآخرين، والشعور بعدم الثقة بالنفس والملل والرغبة في العودة إلى المنزل والعزلة، والشعور بفقدان الهدف في الحياة. وتوجد عدة مفاهم مرتبطة بالوحدة النفسية منها الإكتئاب والخجل والحزن والعزلة والانطواء والشعور بالغربة في وجوده مع أصدقائه أو أسرته.

وقد طور يونج (young) نموذج لعلاج مشكله العزلة، والتغلب على الوحدة النفسية ويتضمن:

- ١- أن يشعر الفرد بالرضا عن نفسه.
- ٢- أن يشترك في نشاطات متعددة مع الأصدقاء.
- ٣- أن يعي نحو صديق يشعر بإمكانه عقد صداقة حميمة معه.
- ٤- ارساء علاقة حميمة مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.
- ٥- أن يشترك في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.
- ٦- دعم الشعور في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق فيه.
- ٧- دعم الشعور بالالتزام الوجداني لصديق إعتز بصداقته (فاطمة اليحياني، ٢٠٢١، ٩٤-٩٥).

والتفكير الإيجابي يعد عاملاً من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجيه الحياة وتقديمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الأخطار، ولا يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، وكلما كان التفكير إيجابياً أكثر كلما أدى إلى حل فاعل وناجح للمواقف والمشكلات، وكلما كان التفكير سلبياً كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها، أو بتبسيطها واختزالها واستسهالها واتباع أساليب سلبية في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها (سام صفور، ٢٠١٦، ٣٩١).



---

والتفكير الإيجابي هو من متغيرات علم النفس الإيجابي الذي يركز على ما فى الإنسان من مكامن قوة وفضائل إنسانية ويتعهدا بالرعاية والإهتمام ، كما يدعو للتفاؤل والسعادة فتفكير الفرد هو السبيل إما للسعادة أو الشقاء ، حيث أن الفارق بين الأشخاص هو الطريقة التي إختارها كل فرد للتفكير ، فالفرد الإيجابي ينظر للجانب المشرق من الحياة مما يجعل حياته مليئة بالإيجابية والتفاؤل والسعادة والإنجاز(ريم أحمد، ٢٠١٦، ١٢٩).

ويعاني بعض الطلبة في الجامعة من نقص في المهارات اللازمة لتحقيق الذات وقد تؤدي بهم إلى تحقيق الذات والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، مما يفقدهم توازنهم النفسي، وتؤدي هذه المشاعر بدورها إلى مزيد من المشكلات الدراسية والاجتماعية، كما أكدت الكثير من الدراسات أن هناك نقاط ايجابية بين الوحدة النفسية وكثير من الاضطرابات النفسية، والشعور بالوحدة النفسية أحد المشاكل التي تواجه الطلبة الجامعيين، وذلك نتيجة لظهور الحاجات الشخصية الجديدة للطلاب كحاجته إلى الانتماء إلى الآخرين وإلى الألفة في علاقاته الشخصية وحاجاته إلى تكوين علاقات ودية(يوسف مقدادي، ٢٠٠٨، ١٨٤).

والتفكير الإيجابي يساعد الطلبة في الوقوف بوجه اي مشكله في الحياه فاذا كان الطالب يفكر بإيجابية سيصبح قادر على الوقوف بوجه المشاكل وحلها والنظر إلي الحياة بنظرة ايجابية(أحمد محمد، ٢٠٢٣، ٤). أما التفكير السلبي فهو خطير جداً ويجعل الحياة مليئة بالسلوكيات السلبية الخاطئة.

لذا لابد من وجود أشخاص داعمين وإيجابيين لدى الطلبة، يقوم بمساعدتهم على التخلص من أفكارهم السلبية ودعمهم للتفكير بطريقة إيجابية في حل المشكلات الحياتية والدراسية، فمن يجد دعماً اجتماعياً ممن يحيطون به سيحس بتقدير الذات والثقة بالنفس والتعامل مع المشاعر السلبية والضغط النفسية وحل المشكلات التي قد تواجهه.

وعلى هذا ترى الباحثة أن التفكير الإيجابي والتفكير السلبي لهما تأثيراً كبيراً على سلوك الطالب في حياته الدراسية والعملية والحياتية، حيث أنه يسيطر عليه فأوقات يتوقع الخير والسعادة والفرح ويكون هذا هو التفاؤل ويصبح تفكيره إيجابياً، وأحياناً أخرى يتغلب عليه توقعات الشر والخوف من المستقبل وسوء الحظ ويكون هذا هو التشاؤم ويصبح تفكيره سلبياً.

وعلى هذا فالشعور بالوحدة النفسية يصاحبها الكثير من التوتر والضيق وقلة تقدير الذات وانعدام العلاقات الاجتماعية والشعور بأنه غير محبوب من الآخرين وبالتالي يشعر الطالب

بالعجز والألم لعدم وجود من يحبه أو يتقبله فالوحدة النفسية تعتبر ذاتية يعاني منها الطلبة رغم وجود الأسرة والأصدقاء.

#### الدراسات السابقة:

أولاً : دراسات تناولت الوحدة النفسية.

ثانياً: دراسات تناولت نمط التفكير (الاجابي - السلبي).

أولاً : دراسات تناولت الوحدة النفسية:-

١- دراسة عصام زيدان (٢٠٠٨).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ادمان الانترنت والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس على عينة مكونة من (١٥٦) طالباً بكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة، وتناولت الدراسة مقياس إدمان الانترنت، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين إدمان الانترنت والوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين إدمان الانترنت والثقة بالنفس.

٢- دراسة يوسف مقدادي (٢٠٠٨).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ومشاعر الاكتئاب، واستخدمت الدراسة عينة من (٥١٠) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت في الأردن، واستخدام مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وقائمة بيك للاكتئاب، وأظهرت نتائجها بأنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية، وأن مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى عند المكتئبين مقارنة بغير المكتئبين.

٣- دراسة أحلام الغامدي (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية، والكشف عن درجات كل من الشعور بالوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة، والتعرف على درجة الفروق في مستويات هذه المتغيرات لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الصف الدراسي - مستوى تعليم الأم - العمر)، وشملت العينة طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة من ( ٦٨٤ ) طالبة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الوحدة النفسية ومقياس الأفكار اللاعقلانية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الوحدة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة، وانخفاض درجة الشعور بالوحدة النفسية ودرجة الأفكار اللاعقلانية لديهم، وعدم وجود فروق

---

دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الأفكار اللاعقلانية التي ترجع إلى متغيرات (الصف الدراسي - مستوى تعليم الأم - العمر).  
٤- دراسته مصعب التركستاني(٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الوحدة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية، واستخدام الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من(٤٣٣) مراهق تتراوح أعمارهم ما بين(١٥-١٦) من مستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة مقياس راسيل ترجمة مجدي دسوقي، ١٩٩٨ لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وظهرت نتائج الدراسة معاناة المراهقين بمستوى فوق المتوسط من الشعور بالوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباط سالبة بين الشعور بالوحدة النفسية والاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية لديهم.

ثانياً: دراسات تناولت نمط التفكير(الإيجابي - السلبي):

١- دراسة (Goodhart, D.E., 1999):

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التفكير الإيجابي والسلبي في التحصيل الدراسي والأداء الإنجازي في مواقف معينة، وشملت عينة الدراسة(١٥١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في إحدى الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط جوهري بين نمط التفكير الإيجابي والقدرة على الإنجاز التحصيلي لدى الطلبة وعدم وجود ارتباط بين التفكير السلبي وقدرة الطلبة على الأداء التحصيلي.

٢- دراسة(Haveren, V, R., 2004):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التفكير السلبي والإيجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات الجنس ومستوى التعليم، وشملت عينة الدراسة(٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة من مختلف المستويات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مستوى التفكير السلبي والإيجابي وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

٣- دراسة عفراء العبيدي(٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التفكير الإيجابي والسلبي لدى الطلبة وعلاقته بالتوافق الدراسي ومعرفة الفروق في(التفكير الإيجابي- السلبي) وفق متغير الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، وشملت عينة الدراسة(٢٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس (التفكير الإيجابي- السلبي)، ومقياس التوافق الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع الطلبة

بنمط التفكير الإيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي، وعدم وجود فروق في نمط التفكير الإيجابي - السلبي) ترجع لمتغير الجنس والتخصص الدراسي والمرحلة الدراسية، ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

#### ٤- دراسة غسان الزحيلي (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار أنماط التفكير الإيجابية والسلبية بين الطلبة والكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط التفكير ومهارات التعلم لدى طلبة كلية التربية جامعة دمشق حسب متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والسنة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٢) طالباً، واستخدمت أدوات للدراسة ومنها مقياس نمط التفكير (الإيجابي، السلبي) إعداد حنان عبد العزيز، ٢٠١٢، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠,٥ بين نمط التفكير الإيجابي والسلبي ومهارات التعلم لدى الطلبة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير ترجع للحالة الاجتماعية والسنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس مهارات التعلم ترجع للسنة الدراسية.

#### تعقيب على الدراسات السابقة:

- يعتبر البحث الحالي من الدراسات العربية النادرة التي ربطت بين متغير الوحدة النفسية ونمط التفكير (الإيجابي - السلبي) - في حدود علم الباحثة.
- وجدت الباحثة أن أغلب الدراسات السابقة تناولت متغير نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) والتحصيل الدراسي، كما في دراسة (Goodhart, D.E., (1999)، ودراسة غسان الزحيلي (٢٠١٩) والتي تناولت متغير نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) ومهارات التعلم، ودراسة عفراء العبيدي (٢٠١٣) والتي تناولت متغير نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) والتوافق الدراسي، ودراسة (Haveren, V, R., (2004) والتي تناولت متغير نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) والتحصيل، والتي تناولت متغير نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) والتحصيل الدراسي.
- تشابه البحث الحالي مع دراسة أحلام الغامدي (٢٠٢٠) في معرفة درجة انتشار الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية ولكن كانت العينة مختلفة وشملت عينة من طالبات المرحلة الثانوية.

### وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة:

- تدعيم الإطار النظري بالبيانات والمعلومات التي قد تناولتها الدراسات السابقة.
- صياغة تساؤلات البحث الحالي والفروض.
- استخدام مقاييس البحث الحالي.

### فروض الدراسة:

- ١- يتباين مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- يتباين مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) ترجع لمتغير الجنس (ذكور - إناث).
- ٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ونمط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة.

### منهج البحث وأجراءاته:

#### أولاً: منهج البحث:

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك بهدف معرفة العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية ونمط التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة. وقامت الباحثة بتوزيع مقياس الشعور بالوحدة النفسية ومقياس نمط التفكير على عينة البحث بكلية التربية - جامعة المنصورة، واختبار صحة الفرضيات، تم استخدام المتوسطات الحسابية وحساب معامل ارتباط بيرسون.

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية - جامعة المنصورة بالفرقة (الأولي - الثانية - الثالثة - الرابعة)، وذلك للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ والذين بلغ عددهم (٢١٢) طالب وطالبة، واختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية. تناول البحث الحالي عدة مقاييس ومنها:

- مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد راسيل (Russell, D, 1996).
- مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) إعداد (حنان عبد العزيز، ٢٠١٢).

أولاً: مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد راسيل (Russell, D, 1996):-

استخدم مقياس الشعور بالوحدة النفسية الذي أعده راسيل (Russell, D, 1996)، تعريب وتقنين (مجدي الدسوقي، ١٩٩٨) وراعى أن يكون حياديًا وموضوعيًا فحافظ على المعنى العام للعبارة، وتم استخدام أبعاد المقياس الأصلي التي وضعها راسيل (Russell, D, 1996)، والتي تمثلت في ثلاث أبعاد (البُعد الاجتماعي- بُعد الرفض من الآخرين- بُعد فقدان الألفة المتبادل مع الآخرين)، ويتكون هذا المقياس من (٢٠) عبارة تضم عبارات ايجابية وسلبية ويجب الطالب على كل عبارة للتدرج الرباعي (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا).

وبخصوص طريقة تصحيح المقياس اعتمدت الباحثة على أن يجيب الطالب على كل سؤال بين أربع اختيارات (أبدًا، نادرًا، أحيانًا، دائمًا) واستخدام هذه الأرقام (١، ٢، ٣، ٤) على التوالي كتقدير للإجابة على العبارات وتخصص التقديرات كالتالي:

- الإجابة (أبدًا) تخصص لها الدرجة (١).
- الإجابة (نادرًا) تخصص لها الدرجة (٢).
- الإجابة (أحيانًا) تخصص لها الدرجة (٣).
- الإجابة (دائمًا) تخصص لها الدرجة (٤).

والعبارات التي تحمل أرقام (٢ - ٣ - ٤ - ٧ - ٨ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٧ - ١٨) تضم عبارات سلبية. أما العبارات التي تحمل أرقام (١ - ٥ - ٦ - ٩ - ١٠ - ١٥ - ١٦ - ١٩ - ٢٠) تضم عبارات إيجابية. ويتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة، أي إذا كانت الإجابة (أبدًا) تخصص لها الدرجة (٤)، وإذا كانت الإجابة (نادرًا) تخصص لها الدرجة (٣)، وإذا كانت الإجابة (أحيانًا) تخصص لها الدرجة (٢) وإذا كانت الإجابة (دائمًا) تخصص لها الدرجة (١). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٢٠ - ٨٠) والدرجة المرتفعة تشير إلى شعور شديد بالوحدة النفسية، والدرجة المنخفضة تشير إلى شعور منخفض للوحدة النفسية.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

معرفة مدى صلاحية مقياس الشعور بالوحدة النفسية لتطبيقه على طلبة الجامعة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

#### دراسة صدق المقياس وثباته:

صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية:- قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تجريبية بلغ حجمها ٤٥ طالب وطالبة وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك

بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة عبارات المقياس ووضوحها لأفراد عينة البحث.

أ- **صدق البناء الداخلي:** يتبين من الجدول التالي وجود ارتباطات دالة احصائياً عند مستوى الدلالة بين درجة كل عبارة من عبارات الشعور بالوحدة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات موجبة ودالة احصائياً، مما تشير إلى أن مقياس الشعور بالوحدة النفسية يتصف بصدق بناء داخلي جيد وهذا يدل على صدقه البنوي.

### جدول (١)

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات البُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (ن = ٤٥).

بُعد فقدان الألفة المتبادلة مع الآخرين		بُعد الرفض من الآخرين		بُعد الاجتماعي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٥٧**	٣	٠,٥٨**	٢	٠,٧٢**	١
٠,٦٤**	١٣	٠,٧٩**	٤	٠,٦٤**	٥
٠,٦٣**	١٦	٠,٧٥**	٧	٠,٧٨**	٦
٠,٧٤**	١٩	٠,٨٨**	٨	٠,٦٠**	٩
٠,٥٦**	٢٠	٠,٧٠**	١٢	٠,٥١**	١٠
٠,٧٦**		٠,٨٥**	١٤	٠,٣٨**	١١
		٠,٩٠**	١٥		
		٠,٦٥**	١٧		
		٠,٥٧**	١٨		

(\*\*) دال عند ٠,٠٠١

يتضح من الجدول (١) أن جميع عبارات البعد الأول (البُعد الاجتماعي) والتي عددها (٦) عبارات ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد بمعاملات ارتباط متوسطة ومرتفعة قد تراوحت ما بين (٠,٣٨-٠,٧٨) وهي موجبة ودالة عند مستويات دلالة (٠,٠٠١)، وأن جميع عبارات البعد الثاني (بُعد الرفض من الآخرين) والتي عددها (٩) عبارات ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد بمعاملات ارتباط قد تراوحت ما بين (٠,٥٧-٠,٩٠) وهي موجبة ودالة عند مستويات دلالة (٠,٠٠١)، وأن جميع عبارات البعد الثالث (بُعد فقدان الألفة المتبادلة مع الآخرين) والتي عددها (٥) عبارات ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد بمعاملات ارتباط قد تراوحت ما بين (٠,٥٦-٠,٧٦) وهي موجبة ودالة عند مستويات دلالة (٠,٠٠١).

**معامل الارتباط بين درجات أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس:**  
تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات أبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية وأصبحت النتائج كما بالجدول التالي:

### جدول (٢)

**معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس**

معامل الارتباط	البُعد
**٠,٧٥	البُعد الاجتماعي
**٠,٨٤	بُعد الرفض من الآخرين
**٠,٨٨	بُعد فقدان الألفة المتبادلة مع الآخرين

(\*\*) دال عند ٠,٠٠١

ويلاحظ من الجدول (٢) أن قيم جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة لمقياس الشعور بالوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة وتراوحت ما بين (٠,٧٥)، (٠,٨٨)، وهي قيم موجبة ودالة عند (٠,٠٠١).

ب- الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة ألفا كرونباخ واتساق محتوى المقياس ككل وارتباط أبعاده بعضها ببعض وبالدرجة الكلية، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بُعد والآخر والدرجة الكلية للمقياس.

### جدول (٣)

**معاملات ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس الشعور بالصحة النفسية للأبعاد الثلاثة وبالنسبة للمقياس ككل (ن=٤٥).**

معامل ألفا	عدد العبارات	البُعد
**٠,٦٦	٦	البُعد الاجتماعي
**٠,٧٧	٩	بُعد الرفض من الآخرين
معامل ألفا	عدد العبارات	البُعد
**٠,٨٦	٥	بُعد فقدان الألفة المتبادلة مع الآخرين
**٠,٨٨	٢٠	المقياس ككل

يتبين من جدول (٣) أن معامل الثبات لأبعاد مقياس الوحدة النفسية والمقياس ككل باستخدام ألفا-كرونباخ ذات قيم مقبولة ودالة عند (٠,٠٠١)



مما سبق نجد أن مقياس الوحدة النفسية يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة ومن ثم يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

#### ثانياً: مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي):

استخدم مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) إعداد (حنان عبد العزيز، ٢٠١٢)، ويتكون المقياس من (٣٨) عبارة، (١٦) عبارة دالة على التفكير السلبي و(٢٢) عبارة دالة على التفكير الإيجابي وتم استخدام طريقة ليكرت Likert بتدرج رباعي ليصبح المقياس صادقاً، ويجب الطالب على كل عبارة (تنطبق كثيراً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق أبداً).

وبخصوص طريقة تصحيح المقياس اعتمدت الباحثة على أن يجب الطالب علي كل سؤال بين أربعة اختيارات (تنطبق كثيراً، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق أبداً)، وتوزع عبارات مقياس نمط التفكير وبنوده على البنود الإيجابية والسلبية للمقياس.

والعبارات التي تحمل أرقام (٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦) تضم عبارات التفكير الإيجابية. أما العبارات التي تحمل أرقام (١، ٢، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٣٨) تضم عبارات التفكير السلبية.

وتمنح إجابة الطالب درجة تتراوح بين (٤ - ١) على الترتيب حسب عبارات التفكير الإيجابي، أما بالنسبة إلى عبارات التفكير السلبي فتمنح الدرجات (١ - ٤) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس، وتعد الدرجة (١١٤) الحد الفاصل بين التفكير الإيجابي والسلبي، ذلك يُعني أن درجة (١١٤) وأكثر تدل على التفكير الإيجابي، أما الدرجة الأقل من (١١٤) فتدل على التفكير السلبي لأفراد العينة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

لمعرفة مدى صلاحية مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) لتطبيقه علي طلبة الجامعة قامت الباحثة بالاجراءات التالية:

#### دراسة صدق المقياس وثباته:

#### - صدق مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي):-

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تجريبية بلغ حجمها ٤٥ طالب وطالبة وتم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل

عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية وهي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة عبارات المقياس ووضوحها لأفراد عينة البحث.

#### أ- صدق البناء الداخلي:

يتبين من الجدول التالي وجود ارتباطات دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05 - 0,01) بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات موجبة ودالة احصائيًا، مما تشير إلى أن مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) يتصف بصدق بناء داخلي جيد وهذا يدل على صدقه البنوي.

#### جدول (٤)

معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) والدرجة الكلية (ن = ٤٥).

نمط التفكير السلبي				نمط التفكير الإيجابي			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٣٧٤*	٣٠	٠,٥٠٦**	١	٠,٧٤٠**	١٨	٠,٧٤٣**	٣
٠,٥٥٢**	٣١	٠,٥٨٦**	٢	٠,٥٣٨**	١٩	٠,٥٢٩**	٤
٠,٧٤٤**	٣٤	٠,٧٠٣**	١١	٠,٣٢٥*	٢١	٠,٤٠٤**	٥
٠,٥٣٤**	٣٧	٠,٣٣٥*	١٣	٠,٥٥٤**	٢٢	٠,٥٧١**	٦
٠,٣٨٩*	٣٨	٠,٤٩٩**	١٤	٠,٣٥٩*	٢٥	٠,٦٣٧**	٧
		٠,٣٦٧*	١٦	٠,٣٢٧*	٢٦	٠,٥٤١**	٨
		٠,٤٨٨**	٢٠	٠,٦٤٥**	٢٧	٠,٣٤٧*	٩
		٠,٤٢٣**	٢٣	٠,٥٢٨**	٣٢	٠,٥٢٢**	١٠
		٠,٣٨٥*	٢٤	٠,٥٤٧**	٣٣	٠,٥١٩**	١٢
		٠,٣٣١*	٢٨	٠,٤٧٢**	٣٥	٠,٤٦٤**	١٥
		٠,٤١٠*	٢٩	٠,٦٦٨**	٣٦	٠,٣٦٦*	١٧

(\*) دال عند ٠,٠٥

(\*\*) دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن جميع عبارات نمط التفكير الإيجابي والتي عددها (٢٢) عبارة وجميع عبارات نمط التفكير السلبي والتي عددها (١٦) عبارة ارتبطت بالدرجة الكلية، وقد تراوحت هذه الارتباطات الدالة بين (٠,٣٢٥ - ٠,٧٤٤).

ب- الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس:

للتحقق من ثبات مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) بطريقة ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) (٠,٧٥٦)، وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي، ويُدل على ثبات المقياس.

جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) (ن=٤٥).

معامل ألفا	عدد العبارات	نمط التفكير
٠,٧٥٦	٢٢	نمط التفكير الإيجابي
	١٦	نمط التفكير السلبي
	٣٨	المقياس ككل

معامل ألفا- كرونباخ (٠,٧٥٦) لمقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي).

مما سبق نجد مقياس نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة ومن ثم يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية:

للتوصل إلى نتائج البحث الحالي، تمت معالجة البيانات التالية إحصائياً وتحليل النتائج وتفسيرها:

- ١- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة؟
  - ٢- ما مستوى التفكير (الإيجابي- السلبي) لدى طلبة الجامعة؟
  - ٣- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
  - ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في نمط التفكير (الإيجابي- السلبي) ترجع لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟
  - ٥- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ونمط التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة؟
  - ١- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة؟
- للإجابة عن هذا السؤال باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة البحث الحالي كما هو موضح بجدول (٦):

### جدول (٦)

الإحصاء الوصفي للشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث الحالي:

مستوى الشعور بالوحدة النفسية	العدد	النسبة المئوية
منخفض	٤٠	%٤٣,٩
مرتفع	٧٢	%٥٦,١
المجموع	١١٢	%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن نسب توزيع أفراد عينة البحث الحالي حسب مستويات الشعور بالوحدة النفسية متباينة، حيث يمثل مستوى الشعور بالوحدة النفسية المنخفض نسبة ٤٣,٩% ثم يليه مستوى الشعور بالوحدة النفسية مرتفع بنسبة (٥٦,١%).

### جدول (٧)

وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشعور بالوحدة النفسية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الشعور بالوحدة النفسية
١٠,٥٨	٥٤,١٨	

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي ٥٤,١٨ بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري ١٠,٥٨.

### ٢- ما مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة البحث الحالي كما هو موضح بجدول (٨):

### جدول (٨)

الإحصاء الوصفي للشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث الحالي:

مستوى التفكير	العدد	النسبة المئوية
التفكير الإيجابي	٥٥	%٥٩,١
التفكير السلبي	٥٧	%٤٠,٩
المجموع	١١٢	%١٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن نسب توزيع أفراد عينة البحث الحالي حسب مستويات الشعور بالوحدة النفسية متباينة، حيث يمثل مستوى التفكير الإيجابي نسبة ٥٩,١% ثم يليه مستوى التفكير السلبي بنسبة ٤٠,٩%.

وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الشعور بالوحدة النفسية.

جدول (٩)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى التفكير (الإيجابي - السلبي)
٢١,٦٣	١٠٧,٣٤	

ويتبين من الجدول السابق أن قيمة المتوسط الحسابي (١٠٧,٣٤)، بينما بلغت قيمة الانحراف المعياري (٢١,٦٣).

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في الشعور بالوحدة النفسية ترجع لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

جدول (١٠)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإحصاء الجنس
٠,٠٥	٠,٢٩	-١,٠٦	٧٤,٥٧	١,٨٣	١٠,٨٦	٥٤,٩١	ذكر
					٨,٩٣	٥١,٦٣	أنثى

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) والتي قدرت (-١,٠٦) أكبر من (٠,٠٥) وهي قيمة غير دالة إحصائية وبهذا تقبل الفرضية.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الجامعة في نمط التفكير (الإيجابي - السلبي) ترجع لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

جدول (١١)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإحصاء الجنس
٠,٠٥	٠,١٧	١,٣٨	٨٠,٢٣	٢,٢٨	٤,٠٩	١٥,٥٠	ذكر
					٤,٨٤	١٤,٢١	أنثى

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ت) والتي قدرت (١,٣٨) أكبر من (٠,٠٥) وهي قيمة غير دالة إحصائية وبهذا تقبل الفرضية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الشعور بالوحدة النفسية موجود بشكل كبير بين طلبة الجامعة سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة البحث الحالي ذكور وإناث قد يتعرضون لمواقف وظروف متشابهة في درجة إحساسهم بالوحدة النفسية، فقد يعاني البعض من

فقدان الأصدقاء وانعدام التواصل الأسري أو العائلي أو في علاقاتهم مع الآخرين وبالتالي يتزايد الخوف والانعزال لديهم ومنها يتزايد شعورهم بالوحدة النفسية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Neto & Bares,2000)، في عدم وجود فروق بين

الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عفراء العبيدي، ٢٠١٣) في عدم وجود فروق بنمط

التفكير حسب متغير الجنس، ودراسة (Haveren, V, R.,2004) في عدم وجود فروق بين

طلبة الجامعة في مستوى التفكير الإيجابي والسلبي. فما أكدت عليه الدراسات السابقة المتعلقة

بالتفكير السلبي في ارتباطه بالتشاؤم والإحساس بالوحدة النفسية والتي تؤثر على طريقة تفكيرهم

وتعاملهم مع ما يمروا به من مسؤوليات حياتهم ودراساتهم.

٥- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الشعور بالوحدة النفسية ونمط

التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة؟

لمعرفة طبيعة العلاقة بينهم استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن قيم

الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والتفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة وكانت

النتائج كما بالجدول التالي:

معامل ارتباط بيرسون بين درجة الشعور بالوحدة النفسية وبين نمط التفكير

(الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة (ن = ٢١٢).

جدول (١٢)

المتغيرات	الشعور بالوحدة النفسية	مستوى الدلالة
نمط التفكير (الإيجابي - السلبي)	٢,١٣١	دالة عند ٠,٠١

يتبين من النتائج في جدول (١٢) أن معامل الارتباط بين درجة الشعور بالوحدة النفسية

ونمط التفكير (الإيجابي - السلبي) لدى طلبة الجامعة هو معامل ارتباط موجب مما يدل على

وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين درجة الشعور بالوحدة النفسية ونمط التفكير (الإيجابي

- السلبي) لدى طلبة الجامعة، وهذه العلاقة الارتباطية طبيعية ومنطقية وترجع إلى أنه كلما كان

الطالب قادر على التحكم في وحدته النفسية كان من ذوي التفكير الإيجابي، وبهذا تقبل الفرضية.

وتفسر الباحثة ذلك في أنه كلما ارتفعت درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ارتفعت

معه نمط التفكير (الإيجابي - السلبي)، فالشعور بالوحدة النفسية يصيب الطلبة نتيجة انعدام

التواصل والتفاعل الاجتماعي والشعور بالعزلة والوحدة وانخفاض نمط التفكير الإيجابية، وارتفاع نمط التفكير السلبي، فقد تتعلق الوحدة النفسية باحباطات نفسية وانعدام التفاعل الأسري والعلاقات الاجتماعية ووجود الأصدقاء.

#### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث والأدبيات ذات الصلة، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات من أجل الممارسة والتنفيذ كما يلي:

- ١- اعداد برامج ارشادية وعلاجية سلوكية معرفية للعمل على تشخيص نمط التفكير الإيجابي والتفكير السلبي.
- ٢- استخدام مقياس الوحدة النفسية لطلبة المرحلة الابتدائية.
- ٣- القيام بعمل لقاءات توعية لأسر الطلبة لتدعيم العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة.
- ٤- انشاء برامج نفسية لدمج الطلبة الذين يعانون من الوحدة النفسية ومساعدتهم في التخلص من عزلتهم.

#### المراجع:

- أحمد محمد أحمد (٢٠٢٣). التفكير الايجابي لدى الأبناء. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- اسماعيل محمود عبد الرحمن (٢٠١٩). علم النفس الإيجابي. القاهرة: طيبة لنشر والتوزيع.
- أحلام أحمد الغامدي (٢٠٢٠). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٥ (١١٠)، ١٤٧٩-١٥٣٢.
- إيمان عادل نور (٢٠٢٢). التفكير الايجابي: أهدافه ونظرياته وأبعاده. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعه عين شمس. كليه التربية، ٢٥٣، ٤٧٧-٤٣٩.
- حنان عبد العزيز (٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات. رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- خيرة مجدوب (٢٠٢١). نمط التفكير (الإيجابي- السلبي) في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرباح، ١ (١٤)، ٢٧-١٤.

- ريم رمضان أحمد (٢٠١٦). التفكير الإيجابي. *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*. جامعة المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ٢(٣)، ١٢٧-١٥٠.
- زياد بركات غانم (٢٠٠٥). التفكير الايجابي والسلبى لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية. *مجلة دراسات عربية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ٣(٤)، ٨٥-١٣٨.
- زياد بركات غانم (٢٠٠٦). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- زينب محمود شقير (٢٠٢٢). الشخصية السوية والمضطربة. ط٢. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- سام صقور (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالرضا الوظيفي: دراسة ميدانية لدى عينة من خريجي معلم الصف في مدارس مدينة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥(٣٨)، ٣٨٩-٤٠٩.
- سناء محمد سليمان (٢٠١١). التفكير أساسياته وأنواعه، تعليمه وتنمية مهاراته. القاهرة: عالم الكتاب.
- عصام محمد زيدان (٢٠٠٨). إيمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس. *مجلة دراسات عربية*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٧(٢)، ٣١٧١-٤٥٢.
- عفراء ابراهيم العبيدي (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي- السلبى) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٧(٤)، ١٣٢-١٥٢.
- غسان محمود الزحيلي (٢٠١٩). نمط التفكير (إيجابي- سلبى) وعلاقته بمهارات التعلم لدى عينة من طلبة رياض الأطفال التعليم المفتوح بكلية التربية جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، ٢(٣٥)، ٢٨١-٢٢٥.
- فاطمه بنت علي بن سعيد اليحياي (٢٠٢١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين من سلطنة عمان. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.
- مایسة أحمد النبال (١٩٩٩). *الخجل وبعض أبعاد الشخصية: دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.



- 
- مصعب أمر الله التركستاني(٢٠٢٢). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو تكوين العائلات الافتراضية لدى عينة من المراهقين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٦(٢٩)، ٧٧-١٠٤.
  - ميلاد عبد القادر فنتة(٢٠١٥). التفكير السلبي والإيجابي في ضوء المتغيرات الديموغرافية على عينة من الشباب الليبيين. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، جامعه المنصورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، ٤(١)، ٢٥٦-٢٧٤.
  - يوسف مقدادي(٢٠٠٨). الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٩(٣)، ١٧٥-١٩٥.

#### المراجع الأجنبية:

- Goodhart, D.E.,(1999). Th effects of positive and negative thinking on performance in an achievement situation. **Journal if personality an d social psychology**, 51(1). 117- 124.
- Haveren, V, R.,(2004). **Levels career decidedness and negative career thinking by Athletic status, gender, and acadmic class" proquest "** **Dissertation Abstracts no,AAC9963589.**
- Jones, H W., Freemon, J. E.,(1981).The persistence of loneliness: Self and other determinants. **Journal of Personality**, 49(1), 27 – 48.
- Lunt, p.,(1991). The perceived causal structure of loneliness. **Journal of personality& Social psychology**, 61.
- Peplau, L & Perlman, D.,(1982). **Loneliness: A source book of current theory, research and therapy.** New York, Jon Willey and Sons.
- Russell, D.,(1996). UCLA Loneliness Scale (Version 3): Reliability, Validity, and Factor Structure. **Journal of Personality Assessment.** 66 (1) 20-40.
- Smith, F.,(1993). **styles of thinking and solving –problems-new York McGraw- hill.inc.**
- Zakahi, W R & Duran, R L.,(1982). **All the lonely people. The relationship among loneliness,Communicative Competence, and Communication Anxiety.** *Communication Quarterly*, 30 (3), 203-209.